

كلمة د. عبد الرؤوف سنّو

أن تكرم الجامعة اللبنانية أساتذتها، فهذا دليل على أنها بخير، رغم المحق وغير المحق الذي يقال عنها. ولكي نبدد ما هو غير محق، ونعزز ما هو محق، علينا أن ننخرط جميعاً، رئاسة وعمداء ومدراء وأساتذة وموظفين في مشروع واحد للنهوض بمؤسستنا الوطنية، في مجالات تطوير المعارف، وجودة التعليم، وتفعيل الأنشطة البحثية، وخلق مناخ أكاديمي وإداري ووطني يصهر كل هذه المكونات معاً.

إن الجامعة التي لا تهتم بالبحث العلمي، هي جامعة جامدة لا تعيش قضايا عصرها أو مجتمعها. انطلاقاً من ذلك، يتعزز مركز الأبحاث في الجامعة اللبنانية، سنة بعد أخرى، ويوفر لأساتذتها الدعم المادي والمعنوي لتنفيذ أبحاثهم في شتى أنواع الاختصاص. وقد مَوَّلَ المركز بحثي حول حرب لبنان، الذي فاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في العام 2011، وحاز على استحسان الجامعة، رئاسة وعمادة، وكذلك اللجنة الوطنية لليونسكو، بحيث تكرمونني اليوم، فيما أتكرم أنا بكم. هذا التكريم، هو لكل باحث في الجامعة، فلا فرق من يحصل عليه، المهم أن تنهج الجامعة طريق تكريم أساتذتها ويحصلون على دعمها.

اليوم، أحظى بالتكريم مع زميلة وزميل مرموقين. فألف شكر، حضرة الرئيس على التفاتكم الإستراتيجية التي تبشر بالخير وتفتح الباب أمام زميلات وزملاء آخرين للحصول على التنويه، ما يرفع من سمعة الجامعة. والشكر للعميدة بري ولليونسكو، وللجنة المشرفة على الاحتفال ولكل من أمّه، وبالطبع للدكتور شعيب على كلمة المحبة التي القاها. وأمل أن تتالي مناسبات التكريم والتألق في جامعتي التي أغادرها لوصولي إلى سنّ التقاعد، لكن تبقى جامعتي رحلة عمري وما تبقى منه.